مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧١/١/١٢

السادات يقول فى لقائه بالقيادات السياسية فى اسيوط :

لن ترغمنا أية قوة على اعطاء أية تنازلات

لن ننسى أبو زعبل وبحر البقر

قال الرئيس انور السادات فى خطابه فى اسيوط امس الولايات المتحدة الامريكية تصر على معاملتنا كشعب مهزوم وتطالبنا بتنازلات ولكن « على امريكا ان تعلم ان هذا موقف ابتزاز رخيص ، واننا لن نعطى اية تنازلات. اننا خسرنا معركة ولم نخسر الحرب ولانقبل الهزيمة ولن تستطيع اى قوة ان ترغمنا على اعطاء تنازلات » .

واكد الرئيس السادات فى خطابه للقيادات السياسية فى الوجه القبلى « اننا لن ننسى السويس ولا الاسماعيلية ولا ابو زعبل او مدرسة بحر البقر » .

انفجر كل الذين حضروا المؤتمر بالهتاف « حنحارب حنحارب » واستمر هتافهم مدة خمس دقائق متصلة عندما قال الرئيس السادات ان مسئولا امريكيا ذكر لمحمود رياض « ان المصريين لايريدون الحرب وانهم يرغبون فى وقف اطلاق النار » واستمر الهتاف قويا عنيدا معبرا عن ارادة الشعب .

قال السادات : اننا لن ننسى لامريكا انهم ابلغونا فى مايو ٦٧ قبل المعركة انهم يضمنون السلام وانهم سيكونون ضد من يبدأ العدوان ، وان الرئيس الامريكى جونسون نفسه هو الذى اعطى لاسرائيل اشارة البدء بالحرب .

وقال الرئيس السادات انه فى يوم ٥ فبراير اذا لم تكن الاتصالات التى تمت مع يارنج جدية « بمعنى ان يكون الاربعة الكبار او مجلس الامن مع يارنج وضعوا جدولا لتنفيذ قرار مجلس الامن فلن نقبل بمد فترة وقف اطلاق النار ابدا » .

واضاف الرئيس « بيقولوا علينا اننا نعلن الحرب . يقولوا اللى يقولوه احنا بنقول احنا اصحاب حق واصحاب ارض محتلة ومغتصبة ولن نسمح ابدا ان تتكرر مأساة فلسطين التى ظلت عشرين سنة لان المجتمع الدولى تركها ونساها »

وكان الرئيس السادات قد زار قبل انعقاد المؤتمر الشعبى قرية بنى مر حيث زار منزل والد القائد الخالد جمال عبد الناصر . □

لقاء السادات في أسيوط بالقيادات السياسية للوجه القبلى

لابد أن نكون مستعدين لملاقاة العدو في كل مكان

نحن أصحاب أرض محتلة ولن نسمح أبدا أن تتكرر مأساة فلسطين

أسيوط من سامي متولي وفاروق كمال :

شهد الرئيس أنور السادات قبل ظهر امس المؤتمر الشعبى الكبير الذى عقد فى الاستاد الرياضى بمدينة اسيوط لقيادات العمل السياسى بمحافظات الصعيد . وقد استقبل استقبالا ضخما ودوى السرادق بالتصفيق الحاد والهتاف بحياة الرئيس والنضال حتى النصر .

وكان الرئيس قد قام قبل حضوره الى المؤتمر بزيارة قرية بنى مر يرافقه السيد'ن حسين الشافعى وعلى صبرى نائبا الرئيس .

وكان فى استقبالهم بالقرية أعمام الزعيم الخالد جمال عبد الناصر وأقاربه والسيد محمد أحمد وزير الادارة المحلية وكمال حميدة محافظ اسيوط ومحمد ماهر على عمدة بنى مر .

وقد أمضى الرئيس السادات عشر دقائق فى استراحة دار العمدة ثم خرج بعد ذلك فى مظاهرة شعبية من أهالى المنطقة الذين بدات حشودهم تفد على القرية من القرى المجاورة عندما علموا بزيارة الرئيس السادات .

وسار السادات وسط مظاهرة شعبية كبيرة حتى منزل والد الزعيم الخالد جمال عبد الناصر بينما كانت تتعالى الهتافات « بالروح .. بالدم .. حنكمل المشوار » .. «حنحارب .. حنحارب» .

وبعد انتهاء الزيارة للقرية التى تبعدعن مدينة أسيوط بثلاثة كيلومترات خرج موكب الرئيس السادات منها الى شارع الجامعة ثم ميدان الفريق عبد المنعم رياض ثم جسر الابراهيمية حتى مقر المؤتمر بالاستاد الرياضى .

وعلى طول الطريق كانت الجماهير المحتشدة تحمل الاعلام وتردد على نغمات الطبول والمزامير الهتافات بحياة الرئيس السادات وبعبارات التأكيد على السير فى الكفاح حتى النصر .

وفى الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وصل الرئيس السادات الى المؤتمر ومعه السيدان حسين الشافعى وعلى صبرى نائبا رئيس الجمهورية .

وكان قد وصل الى المؤتمر السادة عبد المحسن ابو النور الامين العام للاتحاد الاشتراكى والدكتور عزيز صدقى نائب رئيس الوزراء ، ووزراء المواصلات والاعلام والشئون الاجتماعية والاوقاف والادارة المحلية والتعليم العالى ، ومحافظو وامناء الاتحاد الاشتراكى بالوجه القبلى واعضاء اللجنة المركزية لمجلس الامة والمؤتمر القومى العام وقيادات العمل السياسى على مستوى المحافظات والاقسام والمراكز والبنادر والوحدات الاساسية والقيادات العمالية والنقابية والاتحادات الطلابية .

وقد بدأ المؤتمر بتلاوة للقرآن الكريم ثم قدم الدكتور حمدى الدشار مدير جامعة اسيوط مصحفا شريفا الى الرئيس السادات تحية وتكريما .

نص خطاب الرئيس

وعقب ذلك وقف الرئيس انورالسادات والقى خطابه الهام :

وقد استهل الرئيس السادات خطابه قائلا : قبل ان ابدأ حديثى اليكم فى اول مرة نلتقى فيها على الارض التى انبتت جمال نقف جميعا دقيقة تحية لذكرى جمال .

وبعد ان وقف الجميع دقيقة حدادا قال الرئيس السادات : ان الامانة اليوم يا اهل الصعيد .. يا اهل جمال .. يا بلد الرجال .. اليوم نلتقى فى لقائنا الثالث اليوم نلتقى على الامانة التى حملنا اياها سبحانه وتعالى والتى نرتبط وفاء بها ايضا لذكرى زعيمنا جمال .

فى آخر مرة التقينا فيها هنا كان لقاؤنا قبل بدء سنة ٧٠ وكنت احكى لكم عن خطتنا فى سنة ٧٠ وخطة العدو فى سنة ٧٠ وتذكرون معى انه فى ذلك الوقت انتصرتم على غارات العمق التى كان يقوم بها العدو والتى امتنع بعد غارتين فى سوهاج بالذات ولم يستطع ان يحقق اى غرض او اى هدف .. لقد كلفنى الرئيس ان اقول لكم فى ذلك الوقت انكم انتصرتم فى غارات العمق فى بلدكم ولكن مازالت المعركة طويلة .. ولقد وصلنا الى المرحلة التى لابد ان يتقرر مصيرهذه المعركة فيها بعد ثلاث سنواتونصف منالصمود وبعدان افنى جمالعمره وكل اعصابه لكى يعيد البناء العسكرى والسياسى ولم يتركنا جمال الا ونحن والحمد لله فى وقت نستطيع فيه أن نقول فيه لاعدائنا واصدقائنا اننا اسياد مصيرنا ولا يقرر مصيرنا احد بل نحن الذين نقرر .

لم يتركنا جمال الا والبناء العسكرى قطع اشواطا ضخمة والبناء السياسى ايضا الذى تعبرون عنه .. وكل اجهزتنا السياسية بعد فقد جمال تحركت وتحرك الشعب كله من اجل ملء الفراغ بعد جمال .

لقد قامت امريكا بعملية ضغط متصورين اننا سننهار .. لكن شعبنا اصيل وصلب واجتزنا الازمة واقمنا بناء الدولة وعدنا الى المعركة اقوى مما كنا

الرئيس وضعهم فى مازق

وفى اللقاء الثانى بكم ابلغتكم تحية جمال وعرفتم فى الستة شهور الاولى من سنة ٧٠ ان الاتحاد السوفيتى الصديق بما اعطاه لنا من اسلحة امكن ان نصد الطيران الاسرائيلى وابتداء من مارس ٧٠ ترك العمق وركز على خط القنال .. على خط قواتنا العسكرية من بورسعيد الى السويس بهدف تحطيم الروح المعنوية لجنودنا وبهدف أن يقولوا لنا انه لا هدف من المعركة وانه ليس هناك من فائدة .

وتقدمت امريكا بالمبادرة الامريكية وبها نقطتان .. قبول تنفيذ قرار مجلس الامن والاتصال بيارنج لتنفيذه .. ثم وقف اطلاق النار مؤقتا لمدة تسعين يوما لتمكين يارنج من اتصالاته .

ومن قبل كنا قبلنا قرار مجلس الامن: وقبلنا الاتصال بيارنج وقبلنا وقف اطلاق النار المؤقت من ٨ أغسطس ٧٠ وكان جمال قد قبل المبادرة مما اربك خطط الامريكان وبدات المناورة لان الرئيس وضعهم فى مازق

امريكا تشدد ضغطها

وكان على امريكا صاحبة المبادرة واسرائيل ان يعملا على الانسحاب من هذا المازق . وبدات حكاية ان مصر خرقت وقف اطلاق النار وادخلت الصواريخ .. والزعم بأن مصر لا تحترم كلمتها .. وقاموا بدعاية فى العالم كله هدفها ان يهربوا من الكلام الذى قدموه ووافقنا عليه وهو مبادرة روجرز .

فى هذه الايام وقعت الاحداث المؤلمة بالاردن فى سبتمبر ١٩٧٠ وانشغل الرئيس جمال فى مؤتمرالرؤساء والملوك بالقاهرة واندفعت امريكا واسرائيل بكل

قواهما ليدعيا امام العالم ان مصر خرقت وقف اطلاق النار وليس لها كلمة .

وبدات امريكا تمد اسرائيل بكل انواع السلاح بعد ان كانوا قد تعهدوا بايقاف مدها بالسلاح فى فترة وقف اطلاق النار واعطتها طائرات فانتوم وكل انواع الاسلحة .

وخرجنا من مؤتمر الرؤساء والملوك يوم ٢٨ سبتمبر ومات جمال وتركنا . وفى هذا الوقت كانت امريكا تضغط علينا على طريقة المرابى وتصورت اننا انتهينا ..

وقال الرئيس .. حقيقة لقد كان جمال عملاقا وقمة وفقدنا له فى الظروف التى فقدناه فيها كان كفيلا بان يطيح باى شعب ولكن شعبنا اصيل .. حزن كما لم يحزن اى شعب فى التاريخ .. وكان شعبنا حريصا على ان يمر الحزن ويكمل المشوار الذى بداه جمال وبداناه معه .

لقد تصورت امريكا اننا انتهينا .. وزادت الضغوط على أمل ان تنهار الجبهة الداخلية ويحققوا لاسرائيل فى سنة ١٩٧٠ ما لم يحققوه فى ٦٧ ..

وبعد الاستفتاء وبناء دولتنا بدانا نكمل مسيرتنا بالكامل .. اثرنا القضية فى الامم المتحدة ووقف الراى العام كله ضدهم .. وذكر العالم امريكا واسرائيل بالقضية بعد المعركة السياسية التى خاضها محمود رياض وحصلنا على قرار بادانة اسرائيل وانكشف موقف امريكا .

ما حسبناه حدث

واليوم ما هو الموقف ؟ ان الموقف كما توقعناه تماما .

وكما قلنا من شهر ان اسرائيل ستتصل ببارنج قبل ٥ يناير موعد تقديم يارنج لتقريره . وقالوا أن امريكا تضغط على اسرائيل لتتصل ببارنج طيب .. عنهم ما اتصلوا .

نحن حريصون على الحل سلميا اذا أمكن ولكننا حريصون فى نفس الوقت حريصون على الا نسلم ولا نخضع ولا نساوم فى اى حق من حقوقنا .

ان امريكا تقول اليوم ان مصر لابد ان تكون جاهزة لتقدم تنازلات لان اسرائيل قدمت تنازلات وقبلت الاتصال ببارنج وتنازلت عن المفاوضات المباشرة وهذا يعتبر من وجهة نظر امريكا تنازلات من اسرائيل . شىء غريب ومنطق مقلوب منطق الابتزاز .. ونسوا ان اسرائيل تحتل وتغتصب أرضنا .. واعتدت على مدننا فى السويس والاسماعيلية .. نسوا كل هذا .. وهذا المنطق ..منطق ابتزاز لا نقبله ونرفضه بكل قوانا حتى تسمع امريكا ..

هذا هو موقفنا بوضوح

واريد امامكم وامام الشعب العربى كله أن اضع موقفنا امامكم واضحا .. نحن لن ننسى اذا كانت امريكا تطالبنا اليوم بتنازلات لقاء اتصال اسرائيل ببارنج فاننى اعلن أن هذا موقف ابتزازى رخيص نرد عليه باننا نريد ان نرد على ما حدث للسويس والاسماعيلية . واذا كانت امريكا تصر على أن تعاملنا على اننا شعب مهزوم علينا ان نقبل شروط المهزوم فاننى اقول لامريكا اننا خسرنا معركة ولكننا لا نقبل الهزيمة ولسنا شعبا مهزوما .. لقد خسرنا معركة ولم نخسر الحرب .. ولن ننسى السويس ولا الاسماعيلية .. ولا مصنع ابو زعبل ولا مدرسة بحر البقر ولن تفلت اسرائيل من العقاب مهما طال الوقت .

على امريكا ان تعلم جيدا اننا لن ننسى تبليغهم لنا فى مايو ٦٧ قبل المعركة انهم يضمنون السلام وحدود دول المنطقة وانهم سيكونون ضد من يبدأ العدوان .

ثم لما قامت اسرائيل بعدوانها بعد هذا التبليغ الرسمى نفته ونسيته وتجاهلته احنا مش ناسيين ولا محسابب . وضرورى له حساب ولن نقبل تبجح اسرائيل

وغرورها واضح تماما ان السلاح والطيران الامريكى والمعدات والمساعدات وكل شىء يقدم لها من امريكا وعلى امريكا ان تعلم جيدا ان الذى اعطى اشارة البدء بالحرب هو الرئيس الامريكى جونسون ولن ننساه ، امريكا اليوم تتحدث عن تنازلات واكرم لامريكا ان تحافظ على كلمتها كدولة كبرى فى المجتمع الدولى وعلى الاقل لا تتنكر لكل قيم الشرف بالطريقة التى تتم بها اليوم . لا نعطى تنازلات ومافيش قوة على الارض تجبرنا على ان نعطى تنازلات نرفض منطق الابتزاز الرخيص منطق غرور القوة منطق الاستعلاء دستّاه برجلينا من زمان من يوم ما قامت ثورة ٢٣ يوليو سنة ٥٢ لن نقبل موقف غرور القوة الامريكى اللى يريد تنازلات وارضنا محتلة . طبب امريكا لم تعط تنازلات ليه لما الاسطول اليابانى ضرب امريكا فى يوم واحد . النهاردة يطالبون باعطاء تنازلات لاسرائيل عايز افكر امريكا بمعركة فيتنام بالفلاح الفيتنامى البسيط لم تستطع امريكا بكل ترسانة الاسلحة اللى عندها ان ترهب الفلاح الفيتنامى البسيط . واذا كان هذا موقف الفلاح الفيتنامى البسيط موقفنا اكثر من هذا . النهارده امريكا مالية العالم اننى اذ اعلن الحرب علشان باقول حسب القانون الدولى والشرائع السماوية لى الحق ان احرر الارض لما اقول كده يقولوا اننا نعلن الحرب . هذا موقف غرور موقف الغرور والتبجح من امريكا واسرائيل مرفوض شكلا وموضوعا على طول الزمن وطول التاريخ كان موقع بلادنا مطمع الغزاة وجم وراحوا وبقى الشعب المصرى الى الابد وسيبقى بعون الله الى الابد . آخرها كانت معركة ٥٦ هذه المعركة وسنبقى بعون الله الى آخر الخليقة اسيادا لمصيرنا . على هذه الارض ايها الاخوة : انى اريد ان تسمع امريكا وان يسمع العرب وان يسمع العالم كله امريكا مسئول منها قال لمحمود رياض شعبكم مش عايز يحارب وعايز وقف اطلاق النار .

انفجر اعضاء المؤتمر هاتفين لمدة خمس دقائق حانحارب .. حانحارب ..

وقال السادات سمعوهم واريد من امريكا ومن اخواننا العرب ومن العالم كله ان يعرف موقفنا نحن نرفض منطق قطاع الطرق الذى يريد ان يتفاهم معنا على أصول العدالة فنحن على اتم الاستعداد للتفاهم من اجل سلام على أساس العدالة . اما منطق قطاع الطرق منطق الابتزاز مهما كان خلفه من قوى فسنقاومه وبعون الله وبايمان هذا الشعب سنحقق النصر .

يوم ٥ فبراير اللى بتقولوا عنه يوم ٥ فبراير ومن قبله كمان لازم نكون كلنا جاهزين كل واحد منا فى مكانه . الحرب النهارده اذا بدأت ستكون معركة شاملة ليست على خط النار فى القتال انما فى كل جزء من اجزاء بلادنا فى البيت والمصنع والقرية والشارع وفى كل مكان وعلى خط النار فى اى مكان موجودين فيه لازم نجهز نفسنا فى الجبهة الداخلية مثل الجيش ما هو منظم نفسه على جبهة القتال لان هدف العدو ضرب روحنا المعنوية ، وجعلنا نسلم . عايزكم فى الجبهة الداخلية كل واحد فى مكانه وكل انسان فى عمله وكل انسان فى مكانه وعمله لابد ان يكون جندى جاهز لمقابلة العدو . ثم فيه حاجة اساسية انتم عملتوها ونجحتم فيها انتم استطعتم ان تشعروا العدو انكم مليجيش عليكم لانه فى المرتين اللى جاء فيها كان تفتح عليه كمية هائلة من النيران فعايز العدو فى اى منطقة لا تتركوه يعود ابدا . لازم نكون فى كل مكان على ارضنا جاهزين .. ولمقابلته ، اولادنا على خط النار جاهزين وسيحاربون ان شاء الله المعركة القادمة معركة رجال وانتم لازم

فى ظهورهم معنا وفى الجبهة الداخلية والجبهة الثانية لازم تكونوا واقفين وقفة رجال . ولا اخبى عليكم ان المعركة اذا بدأت فستكون فى غاية العنف والشراسة — (هتفت الجماهير قائلة مستعدون) — وعلينا ان نكون على بينة وواضحين بيننا وبين انفسنا امريكا تعطى السلاح وتريد أن تذل كرامتنا واحنا لن تذل كرامتنا وسنقاوم وندفع الثمن وسندخل هذه المعركة الفالية التكاليف لان الشرف مهما كان الثمن .. الثمن لا يقدر امام الشرف ابدا — (علت هتافات الجماهير ياسادات يا ابن مصر احنا وراك حتى النصر .. بالجيش بالشعب حانكمل المشوار) .

فى ٥ فبراير اذا لم تكن الاتصالات التى تمت مع يارنج جدية ، بمعنى ان يكون الاربعة الكبار او مجلس الامن مع يارنج قد وضع جدولا لتنفيذ قرارمجلس الامن فلن نقبل بمد فترة وقف اطلاق النار ابدا ، بيقولوا علينا اننا نعلن الحرب يقولوا اللى يقولوه احنا بنقول احنا اصحاب حق واصحاب ارض محتلة ومغتصبة ولن نسمح ابدا أن تتكرر ماساة فلسطين اللى ظلت عشرين سنة لان المجتمع الدولى تركها . ونساها وهم يريدون مد فترة وقف اطلاق النار حتى ينسانا المجتمع الدولى ومهما كان الثمن سنحرر ارضنا احنا مش عايزين نرجع. عايزين امريكا واسرائيل قبله يرجعوا لعقلهم قبل الرجوع ليارنج — يارنج اشتغل قبل كده سنة ونصف وسيدوخ فى المرة دى ويرجعوا لعقولهم لاننا لن نقبل سياسة الابتزاز والقوة التى تحاول امريكا فرضها علينا .

لازم اكرر امامكم ان الاتحاد السوفيتى واقف معنا موقف الصديق الشريف والاتحاد السوفيتى له صفتين صفة انه قوة كبرى وانه صديق لنا وبصداقته بنينا اكثر من الف مصنع وبنينا السد العالى واستصلحنا الارض ودخلين اليوم بالسد العالى الثانى دخلنا فعلا فى السد العالى الثانى وهو مشروع الحديد والصلب الذى يتكلف ٤٠٠ مليون ج بمساعدة الاتحاد السوفيتى . اهم موقف وقفة الاتحاد السوفيتى معنا امريكا عايزة من الاسرائيليين يتفوقوا علينا . وكان عندى مراسل امريكى وقلت لو اعطيتو اسرائيل لكل مواطن من الـ ٢ر٣ مليون دبابة ومدفع لن يتفوقوا علينا ابدا . امريكا تعطيهم اسلحة جديدة كى يعوضوا بها التفوق . والاتحادالسوفيتى اعطانا الحرب الالكترونية والاسلحةاللى النهاردة بندافع بيها عن نفسنا وبنجهز نفسنا علشان اذا لم تنفع جهود السلام يصبح من واجبنا تحرير أرضنا . الاسلحة اعطاها لنا الاتحاد السوفيتى بلا قيد ولا شرط . وانا اقول هذا لان فيه حملة تنزل بها امريكا مثل السوس للوقيعة بيننا وبين الاتحاد السوفيتى . احنا نحدد عدونا فى ساعة الشدة والصديق ايضا احدده واعرفه فىساعة الشدة . وايام الشدة ٩ و ١٠ يونيو كانت امريكاوالحكومةتهلل لنصر اسرائيل وكان الاتحاد السوفيتى عامل كوبرىجوى بين مصر وموسكو . فى ساعات الشدة نعرف العدو من الصديق وموقف آخر واحنا فى ماتم جمال عبد الناصر الذى خطف من وسطنا وفى وقت الماتم جاء الاتحاد السوفيتى وفى الساعة السودة دى اللى احنا فى معركة فيها وضغوط امريكا والجبهة الشرقية ، جاء الاتحاد السوفيتى ليقف معنا ويواسينا ويأخذ بخاطرنا وقدم لنا تعزيزات كان مفروض ان لسه امامنا السنة اللى جاية علشان يقدمها لنا . وفى نفس الوقت وفى نفس الماتم قالت امريكا فى العالم كله فجأة ان مصر خلاص ، والنظام انتهى ، والشعب انتهى وكل شىء خلاص ، وانتظروا ياعالمنهايةثورة عبدالناصرولااحد يتعامل مع مصر لانها حاتخلص بعد

فترة وهذا خلاف الضغوط اللى عملتها علينا .

يجب فى ساعة الضيق وساعات الشدة أن اعرف عدوى وصديقى فكونوا على حذر وننبه جماهيرنا الى ان هناك خطة مدبرة للوقيعة بيننا وبين روسيا . مرة يقولوا ان مصر فيها قواعد ومرة يقولوا ان الجيش الروسى يحتل مصر . كل هذا اسحقوه . ارادتنا ملكنا . كل شىء على هذه الارض ملكنا وملك ارادتنا كشعب . لن نسمح لاحد أن يتدخل ولكن نقول للصديق ونعطيه حقه كصديق وللعدو نقول انه انت عدو ونعامله كعدو .

الاتحاد السوفيتى نعطى له التسهيلات ونعطى لاسطوله ماء حلو وراحة لانه واقف معى ساعة الشدة لازم يحس انى رجل يقدر الجميل واحنا شعب يقدر الجميل . حذروا جماهيرنا من دس أمريكا هى ودول كثيرة من الغرب ضد الاتحاد السوفيتى . فى النهاية لا نجد صديق يقف معنا ويندوا هم بنا .

ايها الاخوة

بدأت حديثى عن الامانة التى حملها الانسان والامانة التى نحملها جميعا نحو خالقنا سبحانه وتعالى فلا تفرطوا نحو ارضنا التى انبتتنا . نصونها ونصون كرامتنا من اى عبث أو محتل . نصون ما بناه جمال اللى بدأ معنا مسيرة التحرر والكرامة . مسيرة أن نكون اسياد مصيرنا واسياد لبلادنا . أمانة أن نكون اوفياء للاجيال المقبلة لابنائنا من بعدنا حتى نترك لهم البلد طاهرة ونظيفة لافيها محتل ولا يملكها الا ابناؤنا ولا يستغل خيراتها ولا يعود كل شىء فيها الا لابنائها ولا يقرر مصيرها الا ابناؤها . شىء واحد أوصيكم به أوصانا الله سبحانه وتعالى به فى كل الاديان السماوية ، الايمان الايمان . أوصيكم بالايمان . نحن فى أشد أوقاتنا حاجة الى أن نملا ونشحن نفوسنا جميعا بالايمان الى جانب السلاح الذى نحمله وندخل به المعركة . بالايمان سنواجه القوى العاتية مهما كانت . بالايمان اللى فى احلك الاوقات فى ٩ و ١٠ يونيو واحنا شعب كنا مهزومين طلع الشعب كله يرفض الهزيمة واحنا ما عندناش غير ٥٠٠٠ بندقية وكان الشعب يرفض الهزيمة ويعتمد على سلاح الايمان . ولحنا نعد كل شىء وكل دقيقة وكل ثانية لازم نجهز نفسنا فى الجبهة الداخلية وان وراضا جيشا لا يقل تماسكا عنهم بسلاح سرى رهيب هو الايمان بهدفنا وارضنا ، وحتمية النصر بعون الله . سننتصر بعون الله بعد أن ندفع كل تكاليف الموقف ولكن بعون الله سننتصر .

أيها الاخوة :

أريد أن اختتم كلمتى لكم بشىء واحد هو أن نكون على مستوى المسئولية التى أرادها الله لنا فى هذه الايام وأن نكون على مستوى حمل الامانة التى اشفقت منها السماوات والارض والجبال وحملناها معا .

والسلام عليكم ورحمة الله .

■ كلمة أبو النور ■

وتحدث بعد ذلك السيد عبد المحسن أبو النور الامين العام للاتحاد الاشتراكى فطالب بالمزيد من العمل والحركة على اساس أن مسئولية العمل السياسى فى هذه المرحلة خطيرة وكبيرة ، والمسئولية اكبر واخطر على القيادات والامانة توجب على من يتولاها أن يبذل اقصى طاقة من الجهد من أجل معركتنا المقدسة التى يتحدد بها موقفنا فى الحياة .

وتحدث الامين العام عن غارات العدو فى العمق ، فقال أن العدو تصور انه بالغارات المتسللة ومحاولات التدمير والتخريب فوق المدن الامنة والقرى الوادعة فى الصعيد .. تصور العدو ومن يقفون وراءه من قوى الامبريالية العالمية ، انهم سينالون من قوة وتماسك الجبهة الداخلية ، ومن صمود الشعب وروحه المعنوية ، وانهم سينشرون الخوف والفزع فى قلوب الجماهير .

وكان رد الشعب حاسما اذ هبت جموعه يحملون السلاح ويشكلون الطلائع الاولى فى كتائب الدفاع الشعبى ، ويقفون فى مواقعهم ضاربين المثل على تصميم وقدرة شعبنا المناضل فى الدفاع والتاهب واليقظة .

وقال أبو النور اننا نقف اليوم جميعا صفا واحدا تحت راية المعركة كما طلب الرئيس انور السادات ، يحمل كل منا مسئولية الموقع الذى اؤتمن عليه ليؤدى دوره فى المعركة .. ولسوف تشهد الايام الحاسمة المقبلة مزيدا من الجهد والعطاء من اجل المعركة فى كافة المجالات وذلك على الرغم من أن تنظيمنا السياسى استطاع أن يثبت قدرته على الحركة فى مواجهة اقسى ما نواجهه من ظروف .

وختم الامين العام كلمته بقوله : أن الشعب يسير مع السادات تحت راية عبد الناصر ، لن يبخل بالتضحيات ليكمل المسيرة ويحقق النصر الاكيد ، وسوف نعادل كل ذرة تراب اغتصبها العدو بقطرة من دمنا اذا احتاجت المعركة لتحرير ارض العرب .